٣ — قامت مصر بطلب اعادة تكوين مؤتمر جنيف بحيث لا يقتصر على وجود الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بل يضم ايضا دولا اخرى هي فرنسا وبريطانيا ودولة واحدة من دول كتلة عدم الانحياز . وقد توجهت مصر رسميا بهذا الطلب الى الدولتين العظميين كجزء من الاتصالات الجارية لعقد مؤتمر جنيف . وواضح ان دخول فرنسا وبريطانيا سيعزز مواقع المعسكر الغربي عموما داخل المؤتمر . وقد أشارت الولايات المتحدة الى انها تدرس حاليا الطلب المصري وستقوم باتصال بالاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع . وبعث الرئيس السادات برسائل خطية هامة الى عدد من زعماء الدول الاعضاء في هيئة الامم من بينهم الرؤساء تيتو وجيسكار ديستان وانديرا غاندي وهارولد ولسون شرح فيها تطورات الوضع في الشرق الاوسط ورغبة مصر في توسيع اطار المشاركة في اعمال مؤتمر جنيف .

٤ — عاد الرئيس السادات الى تأكيد المواقف التي اشرنا اليها اعلاه في مقابلة اجرتها معه مجلة « تايم » الامريكية في اخر الاسبوع الاول من شهر نيسان . وكان اهم ما ذكره في هذه المقابلة هو : (أ) ترحيبه بقرار امريكا تأجيل تزويد اسرائيل بالسلاح خلال فترة اعادة التقييم الجارية للسياسة الامريكية في المنطقة . (ب) الاشارة الى احتمال دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة لعقد جلسة خاصة تكرس لمناقشة ازمة الشرق الاوسط . (ج) توقعه انعقاد مؤتمر جنيف حالما تكون الدولتان الكبريان على استعداد لذلك وتكون الدول العربية قد توصلت الى قرار حول اشتراك منظمة التحرير بالمؤتمر وبين السادات انه سيطالب اشتراك كل من الاردن ولبنان في اعمال المؤتمر لانهما من دول المواجهة ولا يمكن الاستغناء عن وجودهما . وبهذا الصدد عاد السادات الى طرح فكرته في ان يجري تمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر على يد الجامعة العربية . (د) اكد ان مصر لن تتردد في دخول الحرب اذا هاجمت اسرائيل سوريا . (هـ) انه يعتبر قراره تجديد مدة عمل قوة الطوارىء الدولية لثلاثة اشهر اخرى « بمثابة رسالة الى امريكا واوروبا والعالم ليدرك الجميع ان هناك حدودا للصبر » . كما ان فتح قناة السويس ايضا « رسالة اخرى للعالم تقول بأننا نريد السلام » . (و) بالنسبة لعملية تقييم السياسة الامريكية في المنطقة قال السادات بأنه يتوجب على الولايات المتحدة ان تجيب ، عبر اعادة تقييم هذه على سؤال مهم جدا هو : هل ستحمي الولايات المتحدة اسرائيل ضمن حدودها أم ضمن حدود الاراضي التي احتلتها بالقوة ؟ وأكد أن توصل الحكومة الامريكية الى الاجابة على هذا السؤال سيكون نقطة تحول مهمة في مصير المنطقة . فاذا كانت امريكا تريد حماية اسرائيل ضمن حدودها الاصلية فلا اعتراض لمصر على ذلك وهو أمر مقبول منها لان معنى ذلك ضرورة عودة هذه الاراضي الى اصحابها الشرعيين . اما اذا ارادت السياسة الامريكية حماية اسرائيل على اساس حدودها التوسعية فان هذا سيعني انه على مصر اعادة تقييم مواقفها من الولايات المتحدة. (ز) اكد ان حكومته سائرة بالفعل نحو السلام والدليل على ذلك اعادة فتح قناة السويس وامره باعادة تعمير مدنها ولذلك فانه يتوقع ان يسفر مؤتمر جنيف عن تسوية سياسية لمشكلة المنطقة . أما ما تطالب به اسرائيل من فتح ابواب التبادل الثقافي والتجاري بين البلدين فهو مسألة متروكة للاجيال المقبلة بسبب الفترة الطويلة التي مرت وهي مليئة بالكراهية والمرارة والعنف مما لا يمكن ازالته بضربة واحدة .

بالنسبة للاتحاد السوفياتي لم تصدر اية ردود فعل رسمية على فشل مهمة كيسينجر الا ان الاعلام قد عكس جو ارتياح قيادة البلاد لهذا الفشل . وفي نهاية الاسبوع الاول من شهر نيسان بعث ليونيد بريجينيف برسالة هامة الى الرئيس السادات ذكرت الانباء الصحافية ، استنادا الى مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان الرسالة وجهت دعوة الى وفد مصري لزيارة موسكو قريبا لاجراء مباحثات حول المرحلة المقبلة من تسوية النزاع في المنطقة . وان الرسالة اوضحت موقف الاتحاد السوفياتي من مسألة استئناف مؤتمر جنيف وتحديد موعد له . ويتلخص الموقف السوفياتي على ما يبدو بالقول أنه بعد انهيار مهمة كيسينجر لا بد من الاعداد بكل عناية لانعقاد المؤتمر اذا كان له ان يحقق اي نجاح . ويجب ان يشمل هذا الاعداد التحديد الواضح للاطراف التي ستشترك في المؤتمر وجدول الاعمال الذي سيناقشه المجتمعون . وهنا